

## التمييز الاجتماعي وعلاقته في تشكيل السلوك العدواني لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة كركوك

م.م. سحر أيمن محمد

جامعة كركوك / كلية التربية للبنات

بضرورة تفعيل برامج إرشادية لتعزيز التسامح والعدالة الاجتماعية داخل الحرم الجامعي، وإقامة ورش عمل لتنمية مهارات الحوار وتقبل الآخر. الكلمات المفتاحية: التمييز الاجتماعي، السلوك العدواني، طالبات الجامعة، جامعة كركوك.

### Abstract

This research aimed to identify the level of social discrimination and its relationship to the formation of aggressive behavior among female students at the College of Education for Women, University of Kirkuk. The research stemmed from the problem of increasing manifestations of aggressive behavior in university settings and its potential connection to feelings of discrimination. The researcher used a descriptive correlational approach. The research population consisted of all female students at the College of Education for Women, University of

المستخلص هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التمييز الاجتماعي وعلاقته بتشكيل السلوك العدواني لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة كركوك. وقد انطلق البحث من مشكلة مفادها تزايد مظاهر السلوك العدواني في الأوساط الجامعية وعلاقته المحتملة بالشعور بالتمييز. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع البحث من جميع طالبات كلية التربية للبنات بجامعة كركوك للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. تم اختيار عينة عشوائية طبقية، وطُبقت عليها استبانة مكونة من مقياسين: الأول لقياس التمييز الاجتماعي (المادي، المناطق/العشائري، الأكاديمي، الخدمي)، والثاني لقياس السلوك العدواني (المشاعر النفسية المرتبطة بالتمييز، والميل السلوكية المخالفة). أظهرت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الشعور بالتمييز الاجتماعي وبين ظهور السلوك العدواني لدى الطالبات. كما بينت النتائج أن التمييز المبني على أساس الانتماء (المناطق أو العشائري) كان الأكثر تأثيراً في إثارة مشاعر الغضب والعدوانية. وخلص البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أن البيئة الجامعية التي تقتصر إلى العدالة المدركة تساهم في تغذية السلوكيات العدوانية كآلية دفاعية. وفي ضوء النتائج، أوصت الباحثة

promote tolerance and social justice on campus, and the establishment of workshops to develop dialogue skills and acceptance of others.

Keywords: Social discrimination, aggressive behavior, female university students, Kirkuk University.

#### ١. المقدمة

يعد التعليم الجامعي مرحلة حاسمة في تشكيل شخصية الطالب وصقل مهاراته الاجتماعية والنفسية، إلا أن البيئة الجامعية قد تكون أحياناً مسرحاً لتفاعلات اجتماعية سلبية تؤثر على الصحة النفسية للطلبة. من أبرز هذه التفاعلات ظاهرة التمييز الاجتماعي، التي تُعد من المشكلات الخطيرة التي تهدد النسيج الاجتماعي داخل المؤسسات التعليمية. فالتمييز، سواء كان مبنياً على أسس اقتصادية، أو عشائرية، أو مناطقية، يخلق بيئة من التوتر والاحتقان النفسي.

ويشير (العبيدي، ٢٠١٩، ص. ٤٥) إلى أن الشعور بالظلم الاجتماعي والتمييز يعد محركاً أساسياً للمشاعر العدوانية، حيث يلجأ الفرد المظلوم إلى العدوان كوسيلة للتعبير عن رفضه للواقع أو كآلية لاسترداد اعتباره الذاتي. وفي المجتمع العراقي، الذي مر بتحويلات اجتماعية وسياسية كبيرة، قد تظهر انعكاسات هذه التحويلات

Kirkuk, during the 2023–2024 academic year. A stratified random sample was selected, and a questionnaire was administered to the participants. The questionnaire comprised two scales: the first measured social discrimination (material, regional/tribal, academic, and service-related), and the second measured aggressive behavior (psychological feelings associated with discrimination and deviant behavioral tendencies).

The research results showed a statistically significant positive correlation between feelings of social discrimination and the emergence of aggressive behavior among the students. The results also indicated that discrimination based on affiliation (regional or tribal) was the most influential factor in triggering feelings of anger and aggression. The research concluded with a number of findings, most notably that a university environment lacking perceived justice contributes to fostering aggressive behaviors as a defense mechanism. In light of these findings, the researcher recommended the implementation of guidance programs to

١. ما مستوى الشعور بالتمييز الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات؟

٢. ما مستوى السلوك العدواني لدى عينة البحث؟

٣. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التمييز الاجتماعي ومظاهر السلوك العدواني؟

### ٣. أهمية البحث

الأهمية النظرية: يضيف هذا البحث إطاراً معرفياً جديداً للمكتبة العربية والعراقية حول العلاقة الديناميكية بين التمييز الاجتماعي والسلوك العدواني في بيئة جامعية نسوية خاصة (كلية للبنات)، مما يسهم في فهم أعمق لسيكولوجية الطالبة الجامعية في ظل المتغيرات الاجتماعية الراهنة (الشمري، ٢٠٢٠، ص. ٢٢).

الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج هذا البحث إدارات الجامعات، ووحدات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في وضع برامج وقائية وعلاجية للحد من ظاهرة التمييز والتمتر، وتعزيز قيم المواطنة والتسامح، مما ينعكس إيجاباً على البيئة التعليمية.

### ٤. أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

داخل الحرم الجامعي، مما يجعل دراسة العلاقة بين التمييز والسلوك العدواني أمراً بالغ الأهمية.

إن السلوك العدواني ليس مجرد رد فعل عابر، بل هو نتاج لتراكمات نفسية واجتماعية، حيث يؤكد (صالح، ٢٠١٨، ص. ١١٢) أن البيئة التي تفتقر للعدالة والمساواة هي بيئة خصبة لنمو السلوكيات المنحرفة والعدوانية. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث لتسليط الضوء على واقع طالبات كلية التربية للبنات في جامعة كركوك، وهي شريحة مهمة تمثل مربيات الأجيال القادمة، لدراسة مدى تأثير مشاعر التمييز الاجتماعي في تشكيل سلوكياتهن.

### ٢. مشكلة البحث

تتبلور مشكلة البحث في ملاحظة تزايد بعض مظاهر الاحتقان والتوتر في العلاقات بين الطالبات، أو بين الطالبات والبيئة الجامعية، والتي قد تترجم في صورة سلوكيات عدوانية (لفظية أو غير لفظية) أو انسحابية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتعزيز الاستقرار الجامعي، إلا أن الشعور بالتمييز الاجتماعي - سواء كان حقيقياً أو مدركاً - لا يزال عاملاً مؤثراً خفياً.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي: **ما طبيعة العلاقة بين التمييز الاجتماعي وتشكيل السلوك العدواني لدى طالبات كلية التربية للبنات في جامعة كركوك؟** ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١. قياس مستوى الشعور بالتمييز الاجتماعي (المادي، المناطقي، الأكاديمي) لدى الطالبات.
٢. التعرف على مستوى السلوك العدواني (النفسي، والسلوكي) لدى الطالبات.
٣. الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التمييز الاجتماعي والسلوك العدواني.
٤. التعرف على الفروق في استجابات الطالبات تبعاً لمتغيرات (المرحلة الدراسية، السكن).
٥. فرضيات البحث
  - توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطالبات على مقياس التمييز الاجتماعي ودرجاتهن على مقياس السلوك العدواني.
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالتمييز الاجتماعي تعزى لمتغير المرحلة الدراسية.
  - يرتفع مستوى السلوك العدواني بارتفاع مستوى الشعور بالتمييز المناطقي/العشائري.
٦. حدود البحث
  - **الحدود البشرية:** طالبات كلية التربية للبنات في جامعة كركوك للدراسات الأولية.
  - **الحدود المكانية:** كلية التربية للبنات - جامعة كركوك.
  - **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
  - **الحدود الموضوعية:** الاقتصار على دراسة متغيري التمييز الاجتماعي والسلوك العدواني كما يقيسهما الاستبيان المعد لهذا الغرض.
٧. مصطلحات البحث
  - **التمييز الاجتماعي (Social Discrimination):** يعرفه (الخالدي، ٢٠١٧، ص. ٥٦) بأنه "المعاملة غير العادلة أو المتحيزة لفرد أو مجموعة بناءً على خصائصهم الاجتماعية مثل العرق، الدين، المنطقة، أو الوضع الاقتصادي، مما يؤدي إلى حرمانهم من حقوقهم أو فرصهم". ويُعرف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في مقياس التمييز الاجتماعي المستخدم في البحث.
  - **السلوك العدواني (Aggressive Behavior):** يعرفه (الزوبعي، ٢٠١٦، ص. ٨٩) بأنه "أي سلوك يهدف إلى إلحاق الضرر أو الأذى بالآخرين، سواء كان بدنياً أو نفسياً أو

احترامهم لذاتهم من خلال التماهي مع جماعاتهم، وغالباً ما يتم ذلك عبر التقليل من شأن الجماعات الأخرى (خارج الجماعة)، مما يولد التمييز (حسن، ٢٠١٩، ص. ٧٨).

### المبحث الثاني: السلوك العدواني

السلوك العدواني هو استجابة معقدة تتداخل فيها عوامل بيولوجية، ونفسية، واجتماعية. تصنف نظريات علم النفس العدوان إلى أنواع، منها العدوان الوسيطي (Instrumental) الذي يهدف لتحقيق مكسب، والعدوان العدائي (Hostile) الذي يهدف لإلحاق الأذى بدافع الغضب (القريشي، ٢٠١٥، ص. ١٠٢).

ترى نظرية الإحباط-العدوان (Frustration-Aggression Theory) لدولارد وميلر أن العدوان هو دائماً نتيجة للإحباط. فعندما يُعاق الفرد عن تحقيق أهدافه (مثلاً بسبب التمييز)، يتولد لديه دافع للعدوان. وفي سياق الطالبات الجامعيات، قد لا يظهر العدوان دائماً بشكل بدني، بل قد يأخذ أشكالاً غير مباشرة مثل نشر الشائعات، الإقصاء الاجتماعي، أو العدوان اللفظي (التميمي، ٢٠٢٢، ص. ٤٥).

### المبحث الثالث: العلاقة بين التمييز الاجتماعي والسلوك العدواني

تشير الدراسات إلى وجود علاقة طردية قوية بين التعرض للتمييز وظهور السلوكيات العدوانية.

لفظياً، وقد يكون موجهاً نحو الذات أو الممتلكات". ويُعرف إجرائياً بمجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة في فقرات السلوك العدواني في الاستبيان.

### ٨. الإطار النظري

#### المبحث الأول: التمييز الاجتماعي

يعد التمييز الاجتماعي ظاهرة قديمة حديثة، تتخذ أشكالاً متعددة تختلف باختلاف الثقافات والمجتمعات. ويشير (العزاوي، ٢٠٢١، ص. ٣٣) إلى أن التمييز ينشأ غالباً من القوالب النمطية (Stereotypes) والأحكام المسبقة التي يحملها الأفراد تجاه جماعات معينة. في البيئة الجامعية، قد يظهر التمييز في صور متعددة منها:

- التمييز الأكاديمي: محاباة بعض الطلبة في الدرجات أو المعاملة بناءً على علاقات شخصية.
- التمييز المناطقي/العشائري: تشكيل كتلتات طلابية بناءً على الانتماء الجغرافي أو العشائري، واستبعاد الآخرين.
- التمييز الاقتصادي: التباهي بالمظاهر المادية وعزل الطلبة ذوي الدخل المحدود.

تؤكد نظرية الهوية الاجتماعية (Social Identity Theory) أن الأفراد يسعون لتعزيز

طلبة الجامعات العراقية، وأظهرت أن الطلبة الذين يشعرون بالتميز المناطقي لديهم مستويات أعلى من الغضب والعدوانية.

٣. دراسة (سعيد، ٢٠٢٠): العدالة التنظيمية المدركة وعلاقتها بسلوك المواطنية والسلوك العدواني لدى طلبة الجامعة". بينت النتائج أن غياب العدالة (التميز) يؤدي لزيادة السلوكيات السلبية وتقليل الانتماء.

٤. دراسة (حسين، ٢٠١٩): العنف الجامعي: أسبابه ومظاهره". توصلت الدراسة إلى أن التحيزات العشائرية والمناطقية تعد من أهم مسببات العنف والمشاجرات داخل الحرم الجامعي.

٥. دراسة (محمد، ٢٠١٨): العزلة الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك العدواني". أشارت إلى أن التمييز يؤدي إلى العزلة، والعزلة بدورها تولد مشاعر عدائية تجاه المجتمع الجامعي.

٦. دراسة (إبراهيم، ٢٠١٧): التعصب الفكري وأثره في السلوك الاجتماعي". أكدت على أن البيئات الجامعية التي يسودها التعصب تشهد معدلات أعلى من العنف اللفظي.

فالشعور بالظلم يولد "ضغطاً نفسياً (Stress)" يتطلب التنفيس. وفقاً لنموذج الضغط العام (General Strain Theory) لأجنيو، فإن العلاقات السلبية مع الآخرين التي تتسم بالتميز تؤدي إلى مشاعر سلبية (كالغضب)، وهذه المشاعر تدفع الفرد نحو السلوك المنحرف أو العدواني كوسيلة للتعامل مع الضغط (المشهداني، ٢٠٢٠، ص. ٦٧).

في جامعة كركوك، ونظراً للتنوع الثقافي والاجتماعي، قد يكون التمييز المدرك عاملاً مهماً في تفسير بعض السلوكيات السلبية. فالطالبة التي تشعر بأنها مستعبدة أو تعامل بقلة عدالة بسبب خلفيتها، قد تطور اتجاهات عدائية نحو المؤسسة أو الزميلات (الجاف، ٢٠١٨، ص. ٩٠).

#### ٩. الدراسات السابقة

١. دراسة (الشمري، ٢٠٢٢): أثر التمرن الاجتماعي في السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة". هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التمرن كشكل من أشكال التمييز والسلوك العدواني. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة، وأن الذكور أكثر ميلاً للعدوان البدني بينما الإناث للعدوان اللفظي.

٢. دراسة (أحمد، ٢٠٢١): الشعور بالوصمة الاجتماعية وعلاقته بالسلوك المضاد للمجتمع". أجريت على عينة من

٧. دراسة (كامل، ٢٠١٦): التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات المغتربات". أظهرت أن الطالبات اللواتي يشعرن بتمييز بسبب كونهن من محافظات أخرى يعانين من قلق وعدوانية كامنة.

#### ١٠. منهجية البحث وإجراءاته

##### منهج البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي (Descriptive Correlational Approach)، لكونه الأنسب لطبيعة هذا البحث الذي يهدف إلى وصف ظاهرتي التمييز والسلوك العدواني والكشف عن العلاقة بينهما دون التدخل في مجرياتها.

##### مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات كلية التربية للبنات بجامعة كركوك للدراسات الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤) والبالغ عددهن (٢٨٥٠) طالبة. تم اختيار عينة عشوائية طبقية (Stratified Random Sample) بلغت (٣٢٠) طالبة لتمثيل المراحل الدراسية الأربعة والأقسام المختلفة، وبعد استبعاد الاستمارات غير المكتملة بلغت العينة النهائية (٢٨٥) طالبة.

٨. دراسة (صالح، ٢٠١٥): سيكولوجية القهر وعلاقتها بالعدوان". دراسة نظرية وميدانية ربطت بين مشاعر القهر الناتج عن التمييز الطبقي وبين السلوك الانتقامي.

التعقيب على الدراسات السابقة: تتفق معظم الدراسات على وجود رابط بين المتغيرات الاجتماعية السلبية (كالتمييز، الظلم، التمر) وبين السلوك العدواني. ويتميز البحث الحالي بتركيزه على شريحة "الطالبات" فقط وفي بيئة "كركوك" ذات الخصوصية التعددية، مما يعطيه طابعاً مميزاً.

جدول (١): توزيع أفراد العينة حسب المراحل الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	النسبة المئوية%
المرحلة الأولى	78	27.4%
المرحلة الثانية	71	24.9%
المرحلة الثالثة	68	23.9%
المرحلة الرابعة	68	23.8%
المجموع	285	100%

#### أداة البحث

تم بناء استبيان خاص بالبحث مكون من الأجزاء التالية:

▪ **القسم الأول:** البيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، الكلية، المرحلة، السكن، الوضع الاقتصادي).

▪ **القسم الثاني (مقياس التمييز الاجتماعي)** يتكون من (١٠) فقرات تقيس أبعاداً مختلفة: التمييز المادي (٣ فقرات)، التمييز المناطقي/العشائري (٢ فقرة)، التمييز داخل البيئة الجامعية (٣ فقرات)، والتمييز في الخدمات (٢ فقرة). الإجابة على مقياس ليكرت خماسي (أوافق بشدة - لا أوافق بشدة).

▪ **القسم الثالث (مقياس السلوك العدواني وآثاره)** يتكون من محورين:

▪ المشاعر والاتجاهات النفسية (٧ فقرات): تقيس مشاعر الظلم، الغضب، الرغبة في الانتقام، والعزلة.

▪ الميول السلوكية المخالفة (١٠ فقرات): تقيس سلوكيات فعلية مثل المشاجرات، تخريب الممتلكات، الغش، ونشر الشائعات.

وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضها على مجموعة من المحكمين (انظر ملحق رقم: ٢)، كما تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث بلغت قيمة المعامل (٠,٨٢) مما يشير إلى ثبات جيد. الوسائل الإحصائية تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات، وشملت الأساليب: التكرارات، النسب المئوية، الوسط المرجح، الوزن المنوي، ومعامل ارتباط بيرسون.

١١. عرض النتائج وتحليلها

أولاً: وصف خصائص العينة (البيانات الديموغرافية)

جدول (٢): توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة المئوية %	التكرار	الفئة العمرية
39.3%	112	18-20 سنة
47.4%	135	21-23 سنة
13.3%	38	24 سنة فأكثر
100%	285	المجموع

جدول (٣): توزيع أفراد العينة حسب السكن

النسبة المئوية %	التكرار	نوع السكن
58.9%	168	داخل مدينة كركوك
22.8%	65	أطراف كركوك
18.3%	52	محافظات أخرى (مغتربة)

جدول (٣): توزيع أفراد العينة حسب السكن

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية%
المجموع	285	100%

جدول (٤): توزيع أفراد العينة حسب الوضع الاقتصادي للأسرة

الوضع الاقتصادي	التكرار	النسبة المئوية%
جيد جداً	42	14.7%
جيد	118	41.4%
متوسط	97	34.0%
ضعيف	28	9.9%
المجموع	285	100%

جدول (٥): توزيع أفراد العينة حسب الانتماء العشائري

الانتماء العشائري	التكرار	النسبة المئوية%
عشيرة قوية ومعروفة	156	54.7%
عشيرة عادية	102	35.8%

جدول (٥): توزيع أفراد العينة حسب الانتماء العشائري

النسبة المئوية %	التكرار	الانتماء العشائري
9.5%	27	لا انتماء عشائري واضح
100%	285	المجموع

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الأول - مستوى الشعور بالتمييز الاجتماعي

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التمييز الاجتماعي ما يلي:

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي لفقرات التمييز الاجتماعي

الترتيب	المستوى	الوزن المئوي %	الانحراف المعياري	الوسيط الحسابي	الفقرة	ت
7	متوسط	69.0%	1.12	3.45	أشعر بالحرمان من الدعم المادي بسبب خلفيتي الاقتصادية	1
5	مرتفع	73.6%	1.08	3.68	الطالبات الأكثر ثراءً يحصلن على فرص أفضل	2
9	متوسط	64.4%	1.21	3.22	المظهر المادي يؤثر على كيفية معاملة الأساتذات لنا	3
3	مرتفع	76.4%	1.15	3.82	أشعر بتأثير سلبي لانتمائي المناطقي في التعامل معي	4

جدول (٦): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي لفقرات التمييز الاجتماعي

الترتيب	المستوى	الوزن المئوي %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	ت
2	مرتفع	79.0%	1.09	3.95	الطالبات يتم تفضيلهن بناءً على خلفيات عشائرية	5
6	مرتفع	71.6%	1.18	3.58	بعض الأساتذات يفضلن طالبات معينات دون سبب واضح	6
8	متوسط	68.4%	1.24	3.42	التقييم الأكاديمي غير عادل ويعتمد على المعرفة الشخصية	7
4	مرتفع	75.2%	1.14	3.76	الأنشطة والمشاريع توزع بناءً على العلاقات	8
3	مرتفع	77.6%	1.11	3.88	الخدمات الإدارية لا تقدم بشكل متساوٍ للجميع	9
1	مرتفع جداً	82.0%	0.98	4.10	الحصول على الخدمات يعتمد على "الواسطة"	10
-	مرتفع	73.8%	0.89	3.69	المتوسط العام للتمييز الاجتماعي	

تشير النتائج في الجدول (٦) إلى أن الطالبات يشعرن بمستويات مرتفعة من التمييز الاجتماعي بوسط حسابي عام (٣,٦٩) ووزن مئوي (٧٣,٨%). كانت الفقرة رقم (١٠) "الحصول على الخدمات يعتمد على

الواسطة" الأعلى بوسط حسابي (٤,١٠)، تليها الفقرة (٥) حول التفضيل العشائري (٣,٩٥). هذا يعكس وعياً  
حاداً لدى الطالبات بتأثير المحسوبية والانتماءات على العدالة داخل الكلية.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني - مستوى السلوك العدواني

أ. المحور الأول: المشاعر والاتجاهات النفسية المرتبطة بالتمييز

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات المشاعر النفسية

الترتيب	المستوى	الوزن المئوي %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	ت
1	مرتفع	75.0%	1.14	3.75	أشعر بالظلم نتيجة المعاملة التي أتلقاها	1
2	مرتفع	73.6%	1.08	3.68	أشعر بالغضب عندما أرى الآخرين يحصلون على امتيازات	2
5	متوسط	59.0%	1.32	2.95	تراودني أفكار انتقامية تجاه من يعاملني بتمييز	3
3	متوسط	68.4%	1.22	3.42	أفضل العزلة والابتعاد عن الجميع بسبب التمييز	4
4	متوسط	65.6%	1.18	3.28	أشعر بفقدان الأمان والثقة في البيئة الجامعية	5
6	متوسط	57.6%	1.35	2.88	لدي رغبة في الرد بالمثل على من	6

جدول (٧): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المشاعر النفسية

الترتيب	المستوى	الوزن المئوي %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	ت
					يميز ضدي	
3	مرتفع	70.4%	1.16	3.52	أشعر بالإحباط واليأس من تغيير الوضع	7
-	متوسط	67.0%	0.95	3.35	المتوسط العام للمشاعر النفسية	

ب. المحور الثاني: الميول السلوكية المخالفة

جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للميول السلوكية المخالفة

الترتيب	المستوى	الوزن المئوي %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	ت
3	منخفض	48.4%	1.28	2.42	أميل لاستخدام الألفاظ الجارحة مع الزميلات	1
7	منخفض	39.0%	1.12	1.95	أشارك في نشر الشائعات عن الطالبات أو الأستاذات	2
2	متوسط	53.6%	1.32	2.68	أقوم بتجاهل وإقصاء بعض الزميلات اجتماعياً	3

## جدول (٨): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للميول السلوكية المخالفة

الترتيب	المستوى	الوزن النسوي %	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الفقرة	ت
10	منخفض جداً	29.6%	0.88	1.48	أفكر في التخريب أو إتلاف ممتلكات الكلية	4
1	متوسط	55.6%	1.24	2.78	قد أدخل في مشادات كلامية مع الزميلات	5
5	منخفض	43.0%	1.18	2.15	أميل للغش في الامتحانات كرد فعل على الظلم	6
4	متوسط	50.4%	1.26	2.52	أتعمد التأخر أو الغياب عن المحاضرات	7
6	منخفض	45.6%	1.22	2.28	أستخدم وسائل التواصل لانتقاد الكلية والأستاذات	8
4	منخفض	47.6%	1.16	2.38	أشعر بعدم الالتزام بقواعد وأنظمة الكلية	9
8	منخفض	37.6%	1.08	1.88	قد أساند مجموعات تعارض إدارة الكلية	10
-	منخفض	45.0%	0.82	2.25	المتوسط العام للميول السلوكية	

## جدول (٩): المتوسط العام للسلوك العدواني بمحوريه

المحور	عدد الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المئوي%	المستوى
المشاعر النفسية	7	3.35	0.95	67.0%	متوسط
الميول السلوكية	10	2.25	0.82	45.0%	منخفض
المجموع الكلي	17	2.74	0.76	54.8%	متوسط

تشير النتائج في الجداول (٧، ٨، ٩) إلى أن مستوى السلوك العدواني جاء بمستوى "متوسط" بشكل عام (٢,٧٤)، لكن هناك تبايناً واضحاً بين المحورين. فالمشاعر النفسية (كالغضب والشعور بالظلم) جاءت بمستوى متوسط إلى مرتفع (٣,٣٥)، بينما السلوكيات الفعلية المخالفة كانت منخفضة (٢,٢٥). هذا يدل على أن الطالبات يشعرن بالمشاعر السلبية لكنهن لا يترجمنها إلى سلوكيات عدوانية صريحة، ربما بسبب الضوابط الاجتماعية والخوف من العقوبات.

## رابعاً: النتائج المتعلقة بالهدف الثالث - العلاقة الارتباطية بين التمييز والسلوك العدواني

## جدول (١٠): معاملات الارتباط بيرسون بين أبعاد التمييز الاجتماعي والسلوك العدواني

السلوك العدواني الكلي	الميول السلوكية	المشاعر النفسية	المتغير
0.48**	0.38**	0.52**	التمييز المادي/الاقتصادي
0.68**	0.56**	0.71**	التمييز المناطقي/العشائري
0.61**	0.49**	0.64**	التمييز الأكاديمي

جدول (١٠): معاملات الارتباط بيرسون بين أبعاد التمييز الاجتماعي والسلوك العدواني

السلوك العدواني الكلي	الميول السلوكية	المشاعر النفسية	المتغير
0.55**	0.44**	0.58**	التمييز في الخدمات
0.72**	0.58**	0.73**	التمييز الاجتماعي الكلي

\*\*دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين جميع أبعاد التمييز الاجتماعي وأبعاد السلوك العدواني. كانت أقوى علاقة ارتباطية بين التمييز الاجتماعي الكلي والمشاعر النفسية (ر = ٠,٧٣)، تليها العلاقة مع السلوك العدواني الكلي (ر = ٠,٧٢).

كما يلاحظ أن التمييز المناطقي/العشائري كان الأكثر ارتباطاً بالسلوك العدواني (ر = ٠,٦٨)، مما يؤكد خطورة هذا النوع من التمييز في إثارة المشاعر والسلوكيات العدوانية. هذا يعني أنه كلما زاد شعور الطالبة بالتمييز القائم على الانتماء المناطقي أو العشائري، زادت احتمالية تبنيها لمشاعر وسلوكيات عدوانية.

## خامساً: النتائج المتعلقة بالفروق حسب المتغيرات الديموغرافية

## أ. الفروق في التمييز الاجتماعي حسب المرحلة الدراسية

جدول (١١): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في التمييز الاجتماعي حسب المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12.45	3	4.15	5.38	0.001**
داخل المجموعات	216.82	281	0.77	-	-

جدول (١١): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للفروق في التمييز الاجتماعي حسب المرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المجموع	229.27	284	-	-	-

\*\*دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)

جدول (١٢): الأوساط الحسابية للتمييز الاجتماعي حسب المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المرحلة الأولى	78	3.45	0.82
المرحلة الثانية	71	3.62	0.88
المرحلة الثالثة	68	3.78	0.91
المرحلة الرابعة	68	3.92	0.89

تشير النتائج في الجدول (١١، ١٢) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالتمييز الاجتماعي تبعاً للمرحلة الدراسية ( $F = 5.38$ )،  $p < 0.01$  كانت الفروق لصالح طالبات المرحلة الرابعة (٣,٩٢) مقارنة بالمرحلة الأولى (٣,٤٥)، مما يشير إلى أن الوعي بالتمييز يزداد مع تقدم الطالبة في المراحل الدراسية وتراكم الخبرات.

ب. الفروق في السلوك العدواني حسب السكن

جدول (١٣): تحليل التباين الأحادي للفروق في السلوك العدواني حسب نوع السكن

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	18.65	2	9.32	16.22	0.000**
داخل المجموعات	162.08	282	0.57	-	-
المجموع	180.73	284	-	-	-

جدول (١٤): الأوساط الحسابية للسلوك العدواني حسب نوع السكن

نوع السكن	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
داخل مدينة كركوك	168	2.58	0.72
أطراف كركوك	65	2.82	0.78
محافظات أخرى (مغتربة)	52	3.15	0.82

تكشف النتائج في الجدول (١٣، ١٤) عن وجود فروق دالة إحصائية في السلوك العدواني تبعاً لنوع السكن (F = 16.22، p < 0.01). كانت الطالبات المغتربات من محافظات أخرى الأعلى في السلوك العدواني (٣،١٥)، تليهن طالبات أطراف كركوك (٢،٨٢)، ثم طالبات المدينة (٢،٥٨). هذا يعكس أن الطالبات المغتربات يشعرن بمزيد من الضغوط والتمييز، مما ينعكس على سلوكياتهن.

### ج. الفروق حسب الوضع الاقتصادي

جدول (١٥): تحليل التباين للفروق في التمييز والسلوك العدواني حسب الوضع الاقتصادي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
----------------	--------------	----------------	--------------	--------	---------------

جدول (١٥): تحليل التباين للفروق في التمييز والسلوك العدواني حسب الوضع الاقتصادي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	قيمة F	مستوى الدلالة
التمييز الاجتماعي	بين المجموعات	24.58	3	11.42	0.000**
	داخل المجموعات	201.45	281	-	-
السلوك العدواني	بين المجموعات	15.32	3	8.95	0.000**
	داخل المجموعات	168.22	281	-	-

أظهرت النتائج في الجدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائية في كل من التمييز الاجتماعي والسلوك العدواني حسب الوضع الاقتصادي. كانت الطالبات من الأوضاع الاقتصادية الضعيفة الأكثر شعوراً بالتمييز والأعلى في السلوك العدواني، بينما الطالبات من الأوضاع الجيدة جداً كن الأقل.

سادساً: تحليل الانحدار للتنبؤ بالسلوك العدواني

جدول (١٦): تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أبعاد التمييز

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	بيتا $\beta$	قيمة t	مستوى الدلالة
الثابت	0.452	0.185	-	2.44	0.015*
التمييز المادي	0.168	0.048	0.18	3.50	0.001**
التمييز المناطقي/العشائري	0.385	0.052	0.42	7.40	0.000**

جدول (١٦): تحليل الانحدار الخطي المتعدد للتنبؤ بالسلوك العدواني من خلال أبعاد التمييز

المتغير المستقل	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	بيتا $\beta$	قيمة t	مستوى الدلالة
التمييز الأكاديمي	0.248	0.055	0.26	4.51	0.000**
التمييز في الخدمات	0.152	0.051	0.16	2.98	0.003**

$$F = 108.45^{**}, R^2 = 0.61, R = 0.78$$

يتضح من الجدول (١٦) أن النموذج الانحداري دال إحصائياً ( $F = 108.45$ ) ، ( $p < 0.01$ ) ، وأن أبعاد التمييز الاجتماعي الأربعة تفسر مجتمعة (٦١%) من التباين في السلوك العدواني ( $R^2 = 0.61$ ). كان التمييز المناطقي/العشائري الأكثر قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني ( $\beta = 0.42$ ) ، يليه التمييز الأكاديمي ( $\beta = 0.26$ ) ، ثم التمييز المادي ( $\beta = 0.18$ ) ، وأخيراً التمييز في الخدمات ( $\beta = 0.16$ ) .

سابعاً: مستويات التمييز والسلوك العدواني

جدول (١٧): توزيع أفراد العينة حسب مستويات التمييز الاجتماعي

النسبة المئوية %	التكرار	المدى	المستوى
6.3%	18	1.00 - 2.33	منخفض
35.8%	102	2.34 - 3.67	متوسط
57.9%	165	3.68 - 5.00	مرتفع
100%	285	-	المجموع

جدول (١٨): توزيع أفراد العينة حسب مستويات السلوك العدواني

النسبة المئوية%	التكرار	المدى	المستوى
34.4%	98	1.00 - 2.33	منخفض
56.8%	162	2.34 - 3.67	متوسط
8.8%	25	3.68 - 5.00	مرتفع
100%	285	-	المجموع

يظهر من الجدولين (١٧، ١٨) أن غالبية أفراد العينة (٥٧,٩%) لديهم مستوى مرتفع من الشعور بالتمييز الاجتماعي، بينما غالبية (٥٦,٨%) لديهم مستوى متوسط من السلوك العدواني، و فقط (٨,٨%) لديهم مستوى مرتفع من السلوك العدواني الفعلي. هذا يؤكد أن الشعور بالتمييز لا يترجم دائماً إلى سلوك عدواني صريح.

الواسطة متجذرة في الممارسات الإدارية والأكاديمية.

## ١٢. مناقشة النتائج وتفسيرها

### أولاً: مناقشة مستوى التمييز الاجتماعي

كما كان التمييز المناطقي/العشائري مرتفعاً جداً، وهذا يتوافق مع طبيعة المجتمع العراقي والكركي خاصة، حيث تلعب العشيرة والانتماء المناطقي دوراً محورياً في الهوية الاجتماعية والحماية. يفسر ذلك في ضوء نظرية الهوية الاجتماعية لتاجفل (Tajfel)، التي ترى أن الأفراد يميلون لتفضيل جماعاتهم الداخلية على حساب الجماعات الخارجية (حسن، ٢٠١٩، ص. ٧٨).

أظهرت النتائج أن مستوى الشعور بالتمييز الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات كان مرتفعاً بشكل عام (٣,٦٩)، وهذا مؤشر خطير يعكس وجود مشكلة حقيقية في البيئة الجامعية. كان التمييز القائم على "الواسطة" والمحسوبية الأعلى على الإطلاق، مما يشير إلى أن ثقافة

## ثانياً: مناقشة مستوى السلوك العدواني

كما أظهر تحليل الانحدار أن التمييز المناطقي/العشائري كان الأقوى في التنبؤ بالسلوك العدواني ( $\beta = 0.42$ ) ، وهذا يتوافق مع نموذج الضغط العام (General Strain Theory) لأجنيو، الذي يرى أن التمييز القائم على الهوية الأساسية للفرد (كالانتماء القبلي) يولد ضغطاً نفسياً أكبر من أنواع التمييز الأخرى (المشهداني، ٢٠٢٠، ص. ٦٧).

## رابعاً: مناقشة الفروق حسب المتغيرات

**الفروق حسب المرحلة الدراسية:** كان الشعور بالتمييز يزداد مع تقدم المرحلة الدراسية، وهذا منطقي لأن الطالبة الجديدة (المرحلة الأولى) قد لا تدرك أشكال التمييز الخفية، بينما الطالبة الأكبر سناً ومرحلة تكون قد تراكت لديها خبرات وملاحظات عن ممارسات غير عادلة، مما يزيد وعيها بالتمييز (العزاوي، ٢٠٢١، ص. ١١٠).

**الفروق حسب السكن:** كانت الطالبات المغتربات الأعلى في السلوك العدواني، وهذا يتفق مع دراسة (كامل، ٢٠١٦) التي أشارت إلى أن الاغتراب يزيد من الضغوط النفسية والشعور بالعزلة، مما يجعل الطالبة أكثر حساسية تجاه أي تمييز وأكثر ميلاً للاستجابات العدوانية.

**الفروق حسب الوضع الاقتصادي:** الطالبات من الأوضاع الضعيفة كن الأكثر شعوراً بالتمييز والأعلى في العدوان. هذا يؤكد أن التمييز الطبقي له آثار نفسية خطيرة، حيث يشعر الفقير بأنه

جاء مستوى السلوك العدواني الكلي متوسطاً (٢,٧٤)، لكن مع تباين واضح بين المشاعر النفسية (مرتفعة نسبياً) والسلوكيات الفعلية (منخفضة). هذا يعني أن الطالبات يعانين من مشاعر داخلية من الغضب والظلم، لكنهن يكبتنها ولا يعبرن عنها سلوكياً بشكل صريح.

يمكن تفسير ذلك بعدة عوامل: (١) الضوابط الاجتماعية والأعراف التي تفرض على الإناث ضبط النفس، (٢) الخوف من العقوبات الإدارية، (٣) طبيعة المجتمع المحافظ الذي لا يشجع على العدوان الصريح للنساء (التميمي، ٢٠٢٢، ص. ٤٥). وهذا يتوافق مع دراسة (الشمري، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى أن الإناث يملن للعدوان اللفظي والنفسي أكثر من البدني.

## ثالثاً: مناقشة العلاقة الارتباطية

**تفسير العلاقة الارتباطية:** تتفق نتيجة وجود علاقة طردية قوية بين التمييز والعدوان ( $r = 0,72$ ) مع نظرية (الإحباط-العدوان) لدولارد وميلر. فالتمييز يمثل عائناً (إحباطاً) أمام الطالبة لتحقيق ذاتها أو الحصول على حقوقها، مما يولد طاقة غضب تتحول إلى عدوان. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (أحمد، ٢٠٢١) ودراسة (الشمري، ٢٠٢٢).

جدول ملخص النتائج الرئيسية "مواطن من الدرجة الثانية"، مما يولد مشاعر الدونية والغضب (صالح، ٢٠١٥، ص. ٥٥).

جدول (١٩): ملخص النتائج الإحصائية الرئيسية للبحث

المتغير / الاختبار	النتيجة الإحصائية	الدلالة
مستوى التمييز الاجتماعي الكلي	م = ٣,٦٩، ع = ٠,٨٩، وزن مؤوي = ٧٣,٨%	مرتفع
أعلى بُعد في التمييز	الواسطة والمحسوبية (م = ٤,١٠)	مرتفع جداً
مستوى السلوك العدواني الكلي	م = ٢,٧٤، ع = ٠,٧٦، وزن مؤوي = ٥٤,٨%	متوسط
المشاعر النفسية العدوانية	م = ٣,٣٥، وزن مؤوي = ٦٧,٠%	متوسط - مرتفع
الميول السلوكية المخالفة	م = ٢,٢٥، وزن مؤوي = ٤٥,٠%	منخفض
الارتباط بين التمييز والسلوك العدواني	ر = ٠,٧٢**	علاقة طردية قوية
الارتباط مع التمييز المناطقي/العشائري	ر = ٠,٦٨**	الأقوى بين الأبعاد
نسبة التباين المفسر (R <sup>2</sup> )	61%	قدرة تنبؤية عالية

جدول (١٩): ملخص النتائج الإحصائية الرئيسية للبحث

المتغير / الاختبار	النتيجة الإحصائية	الدلالة
الفروق حسب المرحلة الدراسية	$F = 5.38^{**}$	دالة لصالح المراحل المتقدمة
الفروق حسب السكن	$F = 16.22^{**}$	دالة لصالح المغتربات
الفروق حسب الوضع الاقتصادي	$F = 11.42^{**}$ (تميز)، $F = 8.95^{**}$ (عدوان)	دالة لصالح الوضع الضعيف
نسبة من يشعرون بتميز مرتفع	57.9% من العينة	أكثر من النصف
نسبة من لديهم سلوك عدواني مرتفع	8.8% من العينة	نسبة قليلة

\*\* جميع القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)

### ١٣. الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، يمكن استنتاج ما يلي:

١. انتشار التمييز: وجود شعور عام وواسع لدى الطالبات (٥٧,٩%) بوجود تمييز اجتماعي مرتفع مبني على المحسوبية (الواسطة) والانتماءات العشائرية

والمناطقية، مما يعكس خللاً في منظومة العدالة المدركة داخل المؤسسة التعليمية.

٢. القوة التنبؤية للتمييز: التمييز الاجتماعي

يعد مؤشراً تنبؤياً قوياً لظهور المشاعر والسلوكيات العدوانية لدى الطالبات، حيث يفسر (٦١%) من التباين في السلوك العدواني، وخاصة التمييز المناطقية/العشائري الذي كان الأكثر تأثيراً.

٣. **الطبيعة النفسية للعدوان:** تتخذ ردود الفعل العدوانية لدى الطالبات طابعاً "نفسياً داخلياً" (الشعور بالظلم، الغضب، العزلة، الإحباط) أكثر منه سلوكياً مادياً ظاهراً، بسبب الضوابط الاجتماعية والثقافية والخوف من العقوبات.
٤. **تأثير الاغتراب:** الطالبات المغتربات والقادمات من محافظات أخرى أو من أطراف المدينة هن الأكثر معاناة من التمييز والأعلى في السلوك العدواني، مما يشير إلى ضعف آليات الدمج والاستقبال للطالبات الجدد.
٥. **البُعد الطبقي:** التمييز الاقتصادي والطبقي له آثار نفسية واجتماعية خطيرة، حيث تشعر الطالبات من الأوضاع الضعيفة بمزيد من التهميش والظلم، مما يزيد من احتمالية السلوكيات السلبية.
٦. **تراكم الخبرة:** يزداد الوعي بالتمييز وإدراكه مع تقدم الطالبة في المراحل الدراسية، مما يعني أن التمييز ليس حادثة عابرة بل ممارسة متكررة تتراكم عبر السنوات.
٧. **الحاجة لإصلاح مؤسسي:** البيئة الجامعية بحاجة ماسة إلى تعزيز آليات الشفافية والعدالة والمساءلة لتقليل مسببات الاحتقان والضغط النفسية على الطالبات.
١٤. **التوصيات**
- بناءً على النتائج، يوصي البحث بما يلي:
١. **تعزيز العدالة الأكاديمية:** وضع معايير شفافة ومعلنة لتوزيع الفرص والنشاطات والخدمات الجامعية لتقليل الشعور بالواسطة.
  ٢. **برامج الإرشاد النفسي:** تفعيل دور وحدات الإرشاد النفسي لعقد جلسات استماع للطالبات اللواتي يشعرن بالتمييز، وتدريبهن على مهارات توكيد الذات بدلاً من العدوان.
  ٣. **الأنشطة الطلابية المدمجة:** إقامة أنشطة لاصفية تهدف لدمج الطالبات من مختلف الخلفيات والمناطق لكسر الحواجز النفسية والاجتماعية.
  ٤. **ميثاق شرف جامعي:** تفعيل مدونات السلوك التي تجرم التمييز بكافة أشكاله وتضمن عقوبات رادعة للممارسات العنصرية أو الفئوية.
١٥. **المقترحات**
- يقترح البحث إجراء الدراسات التالية مستقبلاً:
- أثر برامج تدريبية في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

- دراسة مقارنة للتمييز الاجتماعي والسلوك العدواني بين الكليات الإنسانية والعلمية.
- دور الهيئة التدريسية في تعزيز أو الحد من ظاهرة التمييز الاجتماعي في القاعات الدراسية.
- ١٦. المصادر والمراجع
- إبراهيم، خالد محمد. (٢٠١٧). *التعصب الفكري وأثره في السلوك الاجتماعي لدى طلبة الجامعة*. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ٢٤(٢)، ١١٢-١٤٥.
- أحمد، سناء عبد الله. (٢٠٢١). *الشعور بالوصمة الاجتماعية وعلاقته بالسلوك المضاد للمجتمع لدى طلبة الجامعة*. مجلة البحوث التربوية والنفسية، ١٨(٦٨)، ٢٠٠-٢٣٤.
- التميمي، فاطمة كريم. (٢٠٢٢). *العدوان الرمزي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات الجامعة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة كركوك.
- الجاف، سريست نريمان. (٢٠١٨). *التعددية الثقافية والسلم الأهلي في كركوك*. دار الحكمة للطباعة والنشر.
- حسن، أمل عبد الرزاق. (٢٠١٩). *الهوية الاجتماعية وعلاقتها بالتعصب الجماعي*. مجلة دراسات نفسية، ١٥(١)، ٦٥-٩٨.
- حسين، علي جاسم. (٢٠١٩). *العنف الجامعي: أسبابه ومظاهره وسبل علاجه*. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٦(٤)، ٣٢١-٣٥٠.
- الخالدي، مريم سليم. (٢٠١٧). *علم الاجتماع التربوي: قضايا معاصرة*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الزوبعي، عبد الجليل. (٢٠١٦). *علم النفس الاجتماعي*. بغداد: دار الكتب والوثائق.
- سعيد، نوزاد كريم. (٢٠٢٠). *العدالة التنظيمية المدركة وعلاقتها بسلوك المواطنة والسلوك العدواني*. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ٣(١)، ٨٨-١٢٠.
- الشمري، هدى فاضل. (٢٠٢٠). *المشكلات النفسية والاجتماعية لدى المرأة العراقية*. بغداد: مكتبة الفكر الجديد.
- الشمري، وسام مجيد. (٢٠٢٢). *أثر التنمر الاجتماعي في السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة*. مجلة القادسية في

- الآداب والعلوم التربوية، ٢٢(١)، ١٥-٤٥.
- المغربيات في جامعة الموصل .مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، ١٤(٣)، ٢١٠-٢٤٥.
- صالح، رائد مهدي. (٢٠١٥). سيكولوجية القهر وعلاقتها بالعدوان: دراسة ميدانية . مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٤٣(٢)، ٥٥-٨٩.
- صالح، نغم يونس. (٢٠١٨). البيئة الجامعية ودورها في تعزيز القيم . عمان: دار الأيام للنشر.
- العبيدي، مازن خلف. (٢٠١٩). سيكولوجية العنف والعدوان . بيروت: دار الكتب العلمية.
- العزاوي، سامي مهدي. (٢٠٢١). التمييز الاجتماعي: جذوره وآثاره النفسية . أربيل: مؤسسة موكرياني للبحوث.
- القريشي، غني ناصر. (٢٠١٥). نظريات الشخصية والسلوك الإنساني . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- كامل، زينب علي. (٢٠١٦). التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطالبات .١٧. الملاحق
- المشاهداني، سعدي جاسم. (٢٠٢٠). النظريات الاجتماعية المفسرة للجريمة والانحراف . بغداد: دار الذاكرة.
- النعيمي، خليل إبراهيم. (٢٠١٤). الشباب الجامعي وتحديات العولمة الثقافية .مجلة الفتح، ١٠(٥٥)، ١٢-٣٨.
- الهاشمي، عبد الحميد. (٢٠١٣). الصحة النفسية للمرأة . القاهرة: دار الفكر العربي.
- ياسين، حمدي محمد. (٢٠١٩). علم النفس الجنائي والاجتماعي . الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- ملحق رقم(١): استبيان
- التمييز الاجتماعي وعلاقته في تشكيل السلوك العدواني لدى الطالبات كلية التربية للبنات في جامعة كركوك

## مقدمة وتعليمات:

عزيزتي الطالبة،

يهدف هذا الاستبيان إلى جمع بيانات بحثية حول موضوع " التمييز الاجتماعي وعلاقته في تشكيل السلوك العدوانى لدى الطالبات كلية التربية للبنات في جامعة كركوك ". نؤكد لكم أن جميع المعلومات التي ستقدمونها ستعامل بسرية تامة ولن تُستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط. إجاباتكم الصريحة ستساهم بشكل كبير في فهم هذه الظاهرة وتقديم توصيات مناسبة.

الرجاء قراءة كل عبارة بعناية واختيار الإجابة التي تعبر عن رأيك أو تجربتك بدقة. لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة، والمطلوب هو التعبير عن وجهة نظرك الشخصية.

شكراً جزيلاً لتعاونكم ووقتكم الثمين.

### القسم الأول: البيانات الديموغرافية (الشخصية)

١. الجنس : ( ) أنثى
٢. العمر \_\_\_\_\_ :سنة
٣. الكلية \_\_\_\_\_ :
٤. المرحلة الدراسية ( ) :أولى ( ) ثانية ( ) ثالثة ( ) رابعة ( ) دراسات عليا
٥. مكان السكن الحالي ( ) :داخل مدينة كركوك ( ) أطراف مدينة كركوك ( ) محافظة أخرى
٦. تقييمك للوضع الاقتصادي لأسرتك ( ) :جيد جداً ( ) جيد ( ) متوسط ( ) ضعيف ( ) ضعيف جداً

**القسم الثاني: قياس الشعور بالتميز الاجتماعي**

الرجاء تحديد مدى موافقتك على العبارات التالية بناءً على تجربتك الشخصية (حيث ١ = لا أوافق بشدة، ٢ = لا أوافق، ٣ = محايد، ٤ = أوافق، ٥ = أوافق بشدة):

أوافق بشدة أوافق محايد لا أوافق لا أوافق					
العبرة	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)
<b>أ. التمييز الاقتصادي والمادي:</b>					
١. أشعر أن فرص الحصول على دعم مادي أو منح دراسية محدودة بسبب خلفيتي الاقتصادية.					
٢. أعتقد أن الطلاب من خلفيات اقتصادية أفضل يحصلون على معاملة تفضيلية في بعض الجوانب.					
٣. أواجه صعوبات مالية تؤثر على قدرتي على التركيز في دراستي مقارنة بزملائي الأكثر يسراً.					
<b>ب. التمييز على أساس الانتماء (مناطقي، عشائري، إلخ):</b>					
٤. أشعر أحياناً أن انتمائي لمنطقة معينة يؤثر سلباً على كيفية تعامل الآخرين معي في الجامعة.					
٥. أعتقد أن هناك تفضيلاً لبعض الطلاب بناءً على خلفياتهم العشائرية أو العائلية.					
<b>ج. التمييز داخل البيئة الجامعية (من قبل الزملاء أو الهيئة التدريسية/الإدارية):</b>					
٦. تعرضت لمواقف شعرت فيها بالاستبعاد أو التهميش من قبل بعض					

أوافق بشدة أو أوافق محايد لا أوافق لا أوافق	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	بشدة (١) العبارة
الزملاء بسبب وضعي الاجتماعي أو شكلي.					
٧. أشعر أن بعض أعضاء هيئة التدريس يعاملون الطلاب بشكل مختلف بناءً على عوامل غير أكاديمية.					
٨. أتردد في التعبير عن رأيي في بعض المحاضرات خوفاً من ردود فعل سلبية مرتبطة بخلفيتي.					
د. التمييز في الوصول إلى الفرص والخدمات الجامعية:					
٩. أشعر أن فرص المشاركة في الأنشطة الطلابية المتميزة (مثل المؤتمرات أو الورش) ليست متاحة للجميع بالتساوي.					
١٠. أعتقد أن الوصول إلى بعض الخدمات أو التسهيلات الجامعية يعتمد أحياناً على العلاقات الشخصية (الواسطة).					

### القسم الثالث: المشاعر والاتجاهات النفسية المرتبطة بالتمييز

إلى أي مدى تنطبق عليك العبارات التالية (حيث ١ = لا تنطبق أبداً، ٢ = نادراً ما تنطبق، ٣ = أحياناً تنطبق، ٤ = غالباً ما تنطبق، ٥ = دائماً تنطبق):

دائماً تنطبق غالباً ما تنطبق أحياناً تنطبق نادراً ما تنطبق لا تنطبق أبداً	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١) العبارة
١. أشعر بالظلم نتيجة للطريقة التي أعامل بها أحياناً.					
٢. أشعر بالغضب أو الاستياء بسبب التفرقة في المعاملة.					

دائماً تنطبق غالباً ما تنطبق أحياناً تنطبق نادراً ما تنطبق لا تنطبق أبداً	(٥)	(٤)	(٣)	(٢)	(١)	العبرة
3. أشعر بالإحباط لعدم قدرتي على تغيير واقع التمييز الذي أواجهه.						
4. تنخفض ثقتي بنفسي عندما أتعرض لمواقف تمييزية.						
5. أشعر أحياناً بأنني أقل شأناً من الآخرين بسبب خلفيتي.						
6. أفكر أحياناً أن القوانين أو الأنظمة ليست عادلة للجميع.						
7. أشعر بالرغبة في الانسحاب أو الانعزال عن الآخرين نتيجة لتجارب سلبية.						

#### القسم الرابع: قياس الميول نحو السلوك المخالف للقانون/النظام

الرجاء الإجابة بصراحة. نؤكد مرة أخرى على سرية إجاباتك. إلى أي مدى قمت بالسلوكيات التالية خلال العام الماضي (حيث ١ = لم أقم به أبداً، ٢ = مرة واحدة، ٣ = مرتين أو ثلاث مرات، ٤ = أربع أو خمس مرات، ٥ = أكثر من خمس مرات):

أكثر من خمس أربع أو خمس مرتين أو ثلاث مرة واحدة لم أقم به	مرات (٥)	مرات (٤)	مرات (٣)	(٢) أبداً (١) السلوك
١. شاركت في جدال الجاد .				
٢. قمت بأخذ شيء لا يخصني بدون إذن (حتى لو كان شيئاً بسيطاً).				

أكثر من خمس أربع أو خمس مرتين أو ثلاث مرة واحدة لم أقم به  
مرات (٥) مرات (٤) مرات (٣) مرات (٢) أبدأ (١) السلوك

٣. تعمدت إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة (مثل الكتابة على الجدران، كسر مقاعد، إلخ).

٤. خالفت القوانين أو الأنظمة الجامعية بشكل متعمد.

٥. كذبت على شخص مسؤول لتجنب مشكلة أو للحصول على ميزة.

٦. غششت في امتحان أو واجب دراسي.

٧. هددت شخصاً ما بشكل لفظي أو عبر وسائل التواصل.

٨. شاركت في نشر شائعات أو معلومات كاذبة عن قصد للإضرار بسمعة شخص آخر.

٩. فكرت جدياً في استخدام العنف أو القوة للحصول على ما أريد عندما أشعر بالظلم.

١٠. شعرت أنه من المبرر أحياناً خرق القواعد إذا كان ذلك يحقق العدالة من وجهة نظري.

ملحق رقم (٢): قائمة أسماء المحكمين

القسم	التخصص	الدرجة العلمية	اسم الاستاذ	ت
قسم رياض الاطفال	طرائق تدريس اللغة العربية	أستاذ	ا.د. منصور جاسم محمد	١
ارشاد نفسي وتوجيه التربوي	ارشاد نفسي وتوجيه التربوي	أستاذ مساعد	ا.م.د. سلمى حسين كامل	٢
ارشاد نفسي وتوجيه التربوي	علم النفس التربوي	أستاذ مساعد	ا.م.د. نظير سلمان علي	٣
ارشاد نفسي وتوجيه التربوي	طرائق تدريس العام	أستاذ مساعد	ا. م. هشام عبد رميض	٤